

((العوامل التي تعيق الطفل عن التعبير الفني))

مادة تعليمية من اعداد وتأليف
ا.م.د فراس علي حسن الكنائي
قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية



سؤال البحث: ما العوامل التي تعيق الطفل عن التعبير الفني؟

كثير من الاباء والمعلمين يطالبون الاطفال بمحاكاة رسوماتهم او يوجهونهم لطريقة تعلمهم كان فن الطفل بلا خصوصية, وكان امكانيات الاطفال الجسدية والفكرية هي نفسها امكانية الكبار !
فهل يؤثر اسلوبهم هذا في نمو الطفل فنيا؟ وما العوامل التي تعيق الطفل عن التعبير الفني ؟

لنتحدث اولاً عن العوامل التي تعيق الطفل عن التعبير الفني :

هناك عدد من العوائق التي يمكن ان تتسبب في ابعاد الطفل عن مواصلة التقدم في التعبير الفني ومن هذه المعوقات كما اثبتت الدراسات والبحوث؟

1- النماذج الجاهزة : ان توفر النماذج ذات رسوم الجاهزة للطفل يحد من حريته ويشعر الطفل انه محكوم ويقيد ملكاته الفنية حيث يقوم الطفل اما بتلوين هذه النماذج او اعادة رسم حدوده الخارجية ويحد بالتالي هذا من تفجير الطاقة الإبداعية لديه .

2- معلمو التربية الفنية الغير مؤهلين: ان معلم التربية الفنية الذين يتعاملون مع الفن عند الطفل على انه نقل وليس نوع من الابداع والابتكار يمثلون قدوه سيئة للاطفال, وهم من حيث لا يشعرون يقفون حجر عثرة امام نمو الطفل فنيا .

3- قلة الخامات والادوات: تعد الخامات والادوات من ابرز العوامل المؤثرة في تنشيط الابداع الفني عند الطفل والاهتمام بها وتوفيرها وتقديرها هو نوع من التقدير الفني .. بلا شك ان الأسرة التي توفر لأبنائها الخامات للتعبير الفني كالألوان والصلصال والاوراق نجد عند ابنائها نوع من الاهتمام بالفن اكثر من الأسرة التي تعتبر هذه الاشياء من الكماليات, وبالتالي لا توفرها.

4- التقييم الخاطئ: ان المدرسة التي تهتم بالدرجات وتعد التربية الفنية مادة يجب ان يعطى فيها التلاميذ درجات متفاوتة بعضهم ينجح واخرين يرسبون هؤلاء من حيث لا يشعرون يعدون من الفئة الغير مؤهلة والافراد الغير مؤهلين لان الناجحين هم الذين يقيمون اداء الطفل الفني على اسس علمية تراعي مرحلة نمو التعبير الفني وهم يدركون التجريد والرمزية التي يقصدها الطفل في عمله بحيث يمكن من خلال تقييمهم ان ينهضوا بالطفل ويرتقوا بعزيمته الفنية.

5- نظره الكبار للصغار: ان نظره الكبار للصغار يجب ان يقتدوا بهم ويتصرفون مثلهم وهذه النظرة فيها نوع من الظلم ان الكبار يهتمون الجانب المادي في الحياه بينما الاطفال خياليون مثاليون. وان هذا التنافر بين العالمين ان لم يتم تنظيمه بأسلوب علمي ووعي يمكن ان يتسبب في افساد فترة الطفولة التي تتسم بالحرية والابداع والانطلاق .

6- عدم اشباع دوافع التعبير الفني عند الاطفال: ان اشباع هذه الدوافع والرغبات يدفع الطفل الى الممارسة العلمية للابداع الفني بشكل فيه رضا وثقه بالنفس. اما اذا تم اهمال هذا الدوافع فان عمليه الابداع الفني تكون مجرد اداء وليس فيها ابتكار او ابداع.

7- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال: ان الاستعدادات الفنية لدى الاطفال مختلفة دون شك هناك اطفال يتناولون موضوع بشكل بصري وهناك اطفال يتناولون موضوع بشكل حسي ذاتي, وعدم مراعاة هذه الفروق عند تقييم اداء الطفل يمكن ان يتسبب في سوء العلاقات بين الاطفال وعملياته الابداع الفني.

8- مستويات النمو النفسي : عند التعامل مع التعبير الفني يكون في نفس المستوى النفسي للطفل ، فلا يكون اكبر من قدرات الطفل الذاتية فيصيب الطفل بالإحباط ولا يكون اقل من مستوى فيدفع الطفل الى الاستهانة بالموضوع والاحساس بأنه اقل من قدراته وطاقته الإبداعية.

9- تعداد المثيرات: ان تعدد المثيرات قد تتسبب في حدوث ما يلي؟

1- زياده قلق الطفل

2-انعدام الانتباه

3-حرمان الطفل من التمني

10- عدم توافر المراجع الفنية في المكتبة او البيت.

12- وسائل الاعلام الغزيرة وخصوصا الاجهزة الالكترونية كالموبايل والتاب التي تحوي الالعاب الالكترونية وتجعل من الطفل اسيرها لفترات زمنية طويلة.

